للتقويه لكون العامل فرعا اذ الاصل انصار الله وان يكون عين مزيده وكون الكاف
والجر بن لعنا الانصار او الاول اظهر وانسب قراة الاضافه تفرع الاصل
المذكور ويؤيد قراة الاضافه الاجماع عليها في قوله نحن انصار الله ولم يقصد
جريان الخلاف هنا لانه مرسوم بالالف قوله كما قال عيسى فيه اوجه احدها
ان الكاف في موضع نصب على اضمار القول اي قلنا لهم ذلك كما قال عيسى الثاني
انها نعت لمصدر محذوف تقديره كونوا كونا كما قال له وفيه نظر اذ لا يؤمروا
بان يكونوا كونا الثالث انه كلام محمول على معناه دون لفظه والمعنى
كونوا كما كان الحواريون ... ما وجه صحة التشبيه وظاهره تشبيه كونهم
الزمخشري فان قلت ما وجه التشبيه قلت التشبيه محمول على المعنى
انصارا كما كان الحواريون انصارا قال عيسى صلوات الله عليه من انصاري الى الله
وعليه يصح والمراد كونوا انصار الله كما كان الحواريون انصار عيسى حين
قال لهم من انصاري الى الله وتقدم في آل عمران تعدية انصاري بالى واختلاف
الناس في ذلك وقال الزمخشري هنا فان قلت ما معنى قوله من انصاري الى الله
قلت يجب ان يكون معناه مطابقا لجواب الحواريين نحن انصار الله والذي يطابقه
ان يكون المعنى من جندي متوجها الى نصرة الله واضافه انصاري خلاف اضافه
انصار الله فان معنى نحن انصار الله نحن الذين ينصرون الله ومعنى من انصاري
الانصار الذين يختصون بي ويكونون معي في نصرة الله ولا يصح ان يكون معناه
من ينصرني مع الله لانه لا يطابق الجواب والدليل عليه قراءة من قرا من انصار الله
قلت ان بعضهم يدعي ان الى بمعنى مع اي من انصاري مع الله وقوله قراة
انصار الله اي لو كان بمعنى مع الاصح سقوطها في هذه القراءة وهذه
غير لازم لان كل قراءة لها معنى يخصها الا ان الاولى ان يتوافق المعاني قوله فايدنا
الذين امنوا على عدوهم من اتباع الظاهر يوقع الضمير بما قبلها على عدوه
المؤمنين اذ الاصل فايدنا الذين امنوا على عدوهم اي ايدنا المؤمنين على الكافرين من الطائفتين
المذكورين والله اعلم سورة الجمعة مدنية وهي احدى عشرة آية
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى الملك بعده قراءة العامة
اعني جر الملك وما بعده نعتا لله تعالى والبدل ضعيف لاشتقاقها وقرا ابو وائل
ومسلمة بن محارب وروبة بالرفع على اضمار مبتدا مقتضى للمدح قال الزمخشري
ولو قرئ بالنصب على قولهم الحمد لله اهل الحمد لكان وجها وقرا زيد بن علي القدوس بفتح القاف

١٤٨

وسمع ذلك ولعدم الحاجة الى الاي والاميين جمع امي وسلوا وما بعده صفات لرسول
قوله واخرين منهم وجهان احدهما انه مجرور عطفا على الاميين اي وبعث في آخرين من
الاميين ولما يلحقوا بهم صفة لآخرين وبه قال والثاني انه منصوب عطفا على الضمير
المنصوب في يعلمهم اي ويعلم آخرين لم يلحقوا بهم وسيلحقون وكل من تعلم شريعة محمد
صلى الله عليه وسلم الى آخر الزمان فرسول الله معلمه بالقوة لانه اصل ذلك الخير العظيم
والفضل الجسيم قوله حملوا التوراة بعده قراءة العامة وقرا زيد بن علي ويحيى بن يعمر
حملوا مخففا مبنيا للفاعل قوله كمثل الحمار بعده قراءة العامة وقرا عبد الله حمار
منكرا وهو في قوة قراءة الباقين لان المراد بالحمار الجنس ولهذا وصف بالجملة بعده وقرا
وقرا المامون بن هارون الرشيد يحمل مشددا مبنيا للمفعول والجملة من يحمل او يحمل فيها
وجهان احدهما وهو المشهور انها في موضع الحال من الحمار والثاني انها في موضع الصفة
للحمار بناء على جريان التعريف اذ المراد به الجنس قال الزمخشري او الجر على الوصف لان
الحمار كاللئيم في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني وقد تقدم تحرير هذا والرد عنه عند
بعضهم وانه لا يجوز الا بشرط وان يسبني نعت للئيم والجمهور يجعلونه حالا
للتعريف اللفظي واما على قراءة عبد الله فالجملة وصف فقط ولا يمتنع ان يكون حالا
عند سيبويه والاسفار جمع سفر وهو الكتاب المجتمع الاوراق قوله بئس مثل
القوم فيه اوجه احدها وهو الظاهر المشهور ان مثل القوم فاعل بئس
والمخصوص بالذم الموصول بعده فيكون الذين يصادق فاعل نعم وبئس والمخصوص
وهذا المثل بئس القوم الذين كذبوا المسؤول في الجواب انه على حذف مضاف اي بئس مثل
القوم مثل الذين كذبوا الثاني ان الذين صفة للقوم فيكون مجرور المحل والمخصوص
بالذم محذوف لفهم المعنى تقديره بئس مثل القوم المكذبين مثلهم وهو قريب من الاول
الثالث ان الفاعل محذوف وان مثل القوم هو المخصوص بالذم تقديره بئس المثل
مثل القوم وهذا فاسد لانه لا يحذف الفاعل عند البصريين الا في مواضع ثلاثة
ليس هذا منها اللهم الا ان يقول بقول الكوفيين الرابع ان يكون التمييز محذوفا والفاعل
المفسر مستتر تقديره بئس مثلا مثل القوم والى نحو هذا الزمخشري
فانه قال بئس مثلا مثل القوم فيكون الفاعل مستترا مفسرا بمثلا ومثل القوم
هو المخصوص بالذم والموصول صفة له وحذف التمييز وهذا لا يجوز عند سيبويه
واصحابه البتة نصوا على امتناع حذف التمييز ولكن يجوز وهو متى